Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أستأنف القول من حيث انتهى بي المقال السابق إلى رفض الامتهان لكرامة عقولنا ومنطق عصرنا ، بهذه الردّة العقلية التي ترجع بنا القهقرى إلى منطق العصر الأسطوري ، فتخايلنا بكشف المحجوب عن عالم الغيب ، وتدّعي امتلاكَ مفتاح السر لكل علوم الدين والدنيا والآخرة !

أو «بتاع كله» كما تقول العامة بفطرتها السليمة التي لم يفسدها غرور ادعاء العلم بكل شيء !

وأفرغ اليوم لبيان المزلق الخطر ، الذي يتسلل إلى عقول أبناء هذا الزمان بالفكرة السامة ، تنأى بهم عن فهم مدرسة النبوة للقرآن ، وتحملهم على الاقتناع بأن القرآن إذا لم يقدم إليهم أسرار التكنولوجيا والبيولوجيا والأنثربولوجيا ، والذرة والكمبيوتر والإلكترون ... فليس صالحاً لزماننا ولا جديراً بأن تسيغه عقليتنا العلمية ، ويقبله منطقنا العصري .

فماذا اكتشف المفسر العصري ، من أسرارٍ علمية لما (جاء على لسان ذلك النبي الأمي الذي لم يكن يعرف ، لا هو ولا قومه ولا عصره ، كلمة بيولوجيا وجيولوجيا وكيمياء عضوية وعلم أجنة وتشريح وأنثروبولوجيا) ؟
(ص ٤٨)

ماذا يقدم لعصرنا من تفسير علمي لذلك (القرآن المذهل ، أتى به رجل أمي لا يعرف القراءة والكتابة ... بدوي راعي غنم في بيئة بدوية من أجلاف البدو في صحراء جرداء مقطوعة الصلة بالحضارات والعلوم)؟
(ص ٢١٣)

ماذا يمن به على أبناء هذا الزمان ، من عجائب (أسرار هذه العلوم التي غابت حتى عن «دارون» لمجرد أنه لم يرَ يدَ الصانع الخالق المهندس وهي تهندس وتخلق)؟

(ص ٤٧)